

هل خالف ابن تيمية منهج الأنبياء؟

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فأعلم أولاً أن دعوة الأنبياء لم تقتصر على توحيد الألهية ، بل هي شاملة لأنواع التوحيد الثلاثة ، نعم كان تركيزهم الأكبر على هذا النوع من التوحيد ؛ لأن الأقوام الذين أرسلوا إليهم كان أكثر شركهم من هذا النوع ، وهذه هي دعوة الأنبياء : يركز الداعية في دعوته على نوع العلم الذي حصل فيه الخلل والزلل أكثر من غيره ، فيعطيه اهتماماً أكبر ، والضلال في باب الأسماء والصفات في عهد شيخ الإسلام كان عظيماً وخطيراً .

أضف إلى ذلك أن شيخ الإسلام لم يهمل الدعوة إلى هذا النوع من التوحيد ، أو قلل من الاهتمام به ، فإن من قرأ أول أربعة مجلدات من مجموع الفتاوى ، ورسالة العبودية ، والرد على البكري ، والرد على الأحنائي ، وغيرها من كتبه رحمة الله ؛ علم اهتمامه الكبير بهذا النوع من أنواع التوحيد.

إذا علمت ذلك ؛ علمت أن شيخ الإسلام رحمة الله كان على طريقة الأنبياء في دعوته رحمة الله ، ولم يخالفها . والله أعلم.